



جمعية أمسياء مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

القيم التشكيلية والجمالية لأساليب رسم وتصوير الخيول في التصوير
السعودي المعاصر

**The plastic and aesthetic values of the methods of
drawing and painting horses in contemporary Saudi
painting**

مها محمد السديري

استاذ مشارك جامعه الملك سعود

المقدمة :

التصوير التشكيلي يلعب دورا هاما في حياة الفنان السعودي لما يقوم به من ترسيخ الهوية والانتماء للوطن والتعريف بحضارته، فهو يقدم ملخص لثقافة أمته، ومن خلال الاطلاع على عدد من اعمال الفنانين السعوديين المعاصرين نجد ان الفنان يحاول استلهم موضوعاته الفنية من بيئته التي يعيش فيها، مضيفا أسلوبه الذي يميز شخصيته الفريدة المنعكسة على اعماله.

يسعى البحث إلى إيجاد مدخل يثري مجال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر، وتأكيد الهوية الوطنية من خلال أعمال فنانى المملكة العربية السعودية التي يتم فيها تناول العناصر والرموز الوطنية، فالخيل يعتبر عنصر تشكيلي وأحد الرموز الوطنية المثيرة بصريا فهورمز العروبة والأصالة، حيث تناول العديد من الفنانين على مر العصور الخيل في كثير من اعمالهم الفنية، وهذا ما يؤكد قيمته كموضوع يعطي مساحة واسعة للتعبير بأساليب مبتكرة.

والخيل دون سائر الأنعام اختصت بالذكر في مواضع كثيرة في كتاب الله عز وجل وهو ما يبرهن على عظم قدرها وأهميتها التي لا يمكن انكارها، كما بين الرسول صلى الله عليه وسلم على فضل الخيل في أحاديث متعددة، منها ما رواه البخاري عن عروة ابن الجعد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة" (الصحي، ٢٠١١ ، ٣٤).

فكان لذلك دور في إعطاء الخيل منزلة كبيرة عند العرب والمسلمين، وبهذا أصبح الخيل جزء من التراث العربي والإسلامي، ويتخذ مكانه مميزه بين الموضوعات التي يتناولها الفنانين، كما يحتل مكانه وجدانية في نفوسهم، ولذلك يمكن الاعتماد عليها في تكوينات العمل الفني.

وفي ضوء ما سبق لا يمكن اغفال مكانة الخيل في المجتمع السعودي، ودوره الفعال في الاثراء الفني، فالموضوع المعبر يعد دافعاً للفنان نحو إيجاد صياغة تعبيرية مبتكرة وسبيلا للبحث عن أساليب فنية جديدة واستثمارها في إطار التعبير الفني. وعلى ذلك سوف يقتصر البحث على بعض الأعمال الفنية السعودية المعاصرة التي تناولت الخيل كمدخل للتعبير الفني بالوصف والتحليل، للكشف عن الأساليب التشكيلية المختلفة التي تميز كل فنان عن الآخر، والذي سيكون له دور في إيجاد مداخل تشكيلية جديدة والمساهمة في توثيق أعمال الفنانين السعوديين.

مشكلة البحث:

يعد التصوير التشكيلي وسيلة للتعبير عما يدور داخل الفنان من أفكار واحاسيس نحو طبيعة الحياة التي يعيشها، فقد استلهم الفنان التشكيلي السعودي من التراث العربي والاسلامي الخيل كعنصر تشكيلي في أعماله، كما برع بالتحكم في وسائطه، حيث نجد عدد من المصورين التشكيلين تناولوا الخيل بأساليب معاصرة تتواكب مع الأساليب الحديثة في الفن التشكيلي العالمي، وذلك

لتطور فلسفة العصر، وكذلك المفهوم الثقافي للفنان الذي سعى إلى التعبير عن ذاتيته، مما ساعد على تعدد أساليبه التقنية في اخراج اعماله التصويرية. فقيمة التصوير التشكيلي المعاصر تكمن في تنوع أساليبه الفنية والتقنية المستخدمة في معالجة اتجاهاته التعبيرية.

وعليه تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

هل يمكن الكشف عن القيم التشكيلية والجمالية لأساليب رسم وتصوير الخيول في التصوير السعودي المعاصر؟

أهداف البحث:

١- الكشف عن القيم التشكيلية والجمالية لأساليب رسم وتصوير الخيول في التصوير السعودي المعاصر.

٢- وصف وتحليل بعض الأعمال الفنية المعاصرة للمصورين السعوديين الذين تناولوا الخيل كمدخل تعبيرية في إنتاجهم التشكيلي.

٣- الكشف عن الأساليب والطرق الأدائية المعاصرة التي تميز بها المصورين التشكيليين السعوديين لتكوين هوية متفردة بهم.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١ - إيجاد مداخل جديدة تثري مجال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر.

٢- الكشف عن الأساليب المختلفة لدور الفنانين التشكيليين السعوديين لإبراز أهمية الخيل العربي.

٣- تأكيد الهوية الوطنية من خلال أعمال الفنانين الذين تناولوا الخيل في أعمالهم.

الأهمية تطبيقية:

- المساهمة في توثيق أعمال الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين.

- الكشف عن الأساليب التشكيلية التي ميزت أعمال المصورين السعوديين المعاصرين.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: سوف تقتصر الدراسة على وصف وتحليل نماذج مختارة لأعمال تصويرية تناولوا فيها الخيل العربي.

الحدود الزمانية: بعض الاعمال الفنية التشكيلية من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٢٠م.

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: المصورون السعوديون.

مصطلحات البحث:

القيم التشكيلية Plastic values

هي العلاقات التنظيمية الناجحة للعناصر، وما تظهره من قيم وأسس في تحقيق وحدة العمل بما يتفق مع مضمونه وفكرته، وهي الجانب المادي الذي يمكن اختباره وقياسه وتقييمه في العمل لارتباطه المباشر بصياغة الشكل والخامة (إبراهيم، ٢٠١٤).

مصدرها البناء الشكلي للعمل وصياغة العناصر، وهي الجانب المادي للعمل، ويمكن استنتاجها واختبارها في العمل الفني (درويش، ٢٠١٦).

التعريف الاجرائي : هو البناء الفني السليم و المتين للعناصر وبتكوين يحقق ربط علاقة الاشكال فيما بينها مع جودة الاداء والتقنية للعمل الفني في بناء الأشكال.

القيم الجمالية Aesthetic values

تعرف القيم الجمالية في الفنون التشكيلية بإنها " صفات شكلية تجعل الأشكال والألوان والخطوط والحجوم مرغوبا في تأملها ، بل تجعلها مستحقة للتقدير ولا يكتفى بالاستمتاع بالتقابلات والتشابهات والتكرارات و التغييرات في الشدة ، كصفات حسية جمالية ، و إنما ينبغي الانتقال نحو تأمل العناصر الوجدانية و الأفكار المجردة ، مثل المرونة أو الرشاقة أو القوة أو الحركة ، فيقوم الفنان بتنظيم العلاقات الخطية و اللونية والملمسية بشكل متوازن في إطار مقصود تبعا لإرادته ، مستخدما تقنيات مناسبة ، ليستمتع المتذوق بهذه البراعة الفنية ممثلة في التنظيم الشكلي للعناصر و التأثير التقني للخامة بغرض تذوقها و الاستمتاع بجمالها " (عطية، ٢٠٠٥، ص ٢١).

وأیضا تمثل القيم الصفات التي تجعل الأشياء مرغوبا فيها وتطلق على ما تتميز به الأشياء من صفات تجعلها مستحقة للتقدير، والحقيقة أن هدف الفن هو خلق القيم الجمالية فإن القيم تمثل صفات الموضوعات التي تتميز بأهميتها بالنسبة للمجتمع من النواحي المادية والروحية والجمالية ومن الصفات الحسية التي تمثل قيما جمالية (التوازن المتماثل) والوحدة والتنوع ، ويقصد بهذه الصفات العلاقات التي تنشأ من ارتباط الأجزاء بالكل (زيادة، ٢٠١٠).

التعريف الاجرائي : القيم الجمالية قيمة فنية تنتج من توزيع الفنان لمهاراته وابتكاراته للعناصر البنائية للعمل وأسس التكوين الفني وهي المعايير والمحددات التي تقاس بها الأعمال الفنية مثل العلاقات بين الأشكال والانسجام اللوني واتزان التكوين ، فيما يختاره الفنان من مضامين وصياغات جديدة تتنوع وتتعدد ويمكن أن ترتبط بالقيم الأخلاقية أو الوظيفية أو الدينية او البيئية ، فليس الشيء في ذاته هو مصدر القيمة الجمالية ، وإنما قيمة الشيء ترجع إلى علاقته بغير ذاته.

الأسلوب Style

عرفه (ابراهيم، ٢٠١٤) "بأنه طريقة الفنان الخاصة في ترتيب عناصر العمل الفني وفي اختيار الخامات والتقنيات المناسبة والتي تعبر عن مضمون العمل الفني وتناسب إمكانياته الفنية ويظهر أسلوب الفنان جلياً في اختياره للقيم التشكيلية والتعبيرية التي يستخدمها في تنفيذ عمله الفني حتى يزيد من قيمته الجمالية" ص ١٢٤ .

ويعرف الأسلوب الفني " بأنه كل طريقة أو عمل يقوم به متخصص في مجال فني ما بشكل مميز ومتفرد وبأسلوب خاص به، بحيث يهدف من خلاله إلى علاج أو تنويع أحد مكونات العمل الفني أو مجموعة منها، غالباً ما ينتج هذا الأسلوب الفني من تفاعل مجموعة من العوامل المحيطة بالمتخصص والموجودة ضمن بيئته، فلا يقتصر فقط على الشكل الملاحظ والمعنى الإدراكي للعمل الفني، بل يتعدى ذلك ليشمل الوسائل والطرق والأدوات التي استخدمت في إنتاج هذا العمل الفني" (الزبون، ٢٠١٦، ٣).

التعريف الاجرائي: يعرف الأسلوب بأنه الصياغة أو الاتجاه الذي يتبعه الفنان في عمله وهو الطريقة المتبعة لإخراج العمل الفني في أصول صحيحة، وهي الطرق التي يتخذها الفنان أو المتخصص في مجال فني معين في التعبير عن اتجاهاته وأراءه وأفكاره الخاصة، فالأعمال الفنية مهما كانت درجة جودتها أو سلبياتها فجميعها تشتمل على شيء من خصائص أحد الأساليب الفنية أو أكثر، حيث تقوم فكرة الأساليب الفنية العامة على تصنيف الأعمال الفنية ووصفها دون تقييمها. وأيضا يعرف بالطريقة الفنية المميزة والمعبرة عن فردية الفنان وخصوصيته الذاتية والتي تعكس خبرته الذاتية والمتضمنة مجموعة من السمات الشكلية وتظهر من خلال لوحاته المعروضة ومن خلال تعامله مع الخطوط والألوان والمساحات والمنظور أيضا والتي تؤلف معا الشخصية الفنية المتميزة له . والأسلوب أيضا هو مجموعة من السمات المتكررة في لوحات الفنان وتميزه عن غيره وتكون هذه السمات بمثابة المرآة التي تتم من خلالها الانعكاسات النفسية والثقافية والاجتماعية له وتحس بها من خلال الصفة والتقنية .

رسم Draw:

الرسم هو " فن مرئي يستلزم عمل علاقة ما على سطح ما، وهو التعبير عن الأشياء بواسطة الخط أساساً أو البقع أو بأي أداة. والرسم قد يكون تسجيلاً لخطوط سريعة لبعض الملاحظات أو المشاهد أو الخواطر لشكل ما في لحظة معينة، وقد يكون عملاً تحضيرياً لوسيلة أخرى من وسائل التعبير الفني، ولكنه في أحيان كثيرة ما يكون عملاً فنياً مستقلاً قائماً بذاته" wikipedia .

(AmeSea Database – ae – January- 2022- 563)

التعريف الاجرائي : هو التعبير عن المشاعر والأفكار حيث تستخدم الرسومات اللغة البصرية لعمل رسومات على لوحات مسطحة ثنائية البعد، حيث يستخدم الرسام أقلام الرصاص ودرجاتها أو الفحم أو ألوان متنوعة وأشكال ومنحنيات وتدرجات للتعبير عن أفكاره، حيث يتم استخدام تلك العناصر المختلفة بطرق إبداعية متنوعة من فنان إلى آخر، ويستخدم فن الرسم عادة إما لتشكيل منظر حقيقي أو لتوثيق قصة أو للتعبير عن ظاهرة اجتماعية أو لتوصيل فكرة مرئية للمشاهد وغيرها .

The Horse : الخيل

"هو أحسن الحيوانات شكلا على الإطلاق وأرشد الدواب عدواً وذكاء وله خصال حميدة وأخلاق مرضية وله صفاء اللون وحسن الصورة وتناسب الأعضاء وحسن طاعته للفارس كيف شاء صرفه وانقاد له" (الزاكي، ١٩٩٠، ص٦).

التعريف الاجرائي:

حيوان يمتاز بالجمال والرشاقة وقوة التحمل والسرعة الفائقة وتناسق الأعضاء، كما يتمتع بصفات عالية من الجمال والذكاء والطباع الحسنة وله مكانة مميزة في المملكة العربية السعودية فهو رمز العروبة والأصالة، كما برز كواحد من أهم المواضيع التي يتناولها الفنانين في الرسم والتصوير التشكيلي.

The Painting :التصوير التشكيلي

يعرف التصوير التشكيلي بأنه " فن توزيع الألوان على سطح اللوحة (القماش، الخشب، الجدار) وذلك من أجل الإحساس بالمسافة والحركة وبالملمس وبالشكل وتخيله، والتعبير الصادق عن القيم الذهنية والعاطفية والرمزية من خلال التكوينات الناتجة من توزيع العناصر المختلفة" (الكوفحي، ٢٠٠٩، ص١٣٨).

التعريف الاجرائي:

هو الابداع بعمل فني ليس موجود سابقا ؛ وذلك بتوظيف اللون وتوزيع الأصباغ سواء كانت ألوان مائية أو ألوان الأكريليك أو ألوان زيتية وغيرها على مسطحات ذات بعدين معدة مسبقا للرسم عليها بأسلوب مميز، بحيث يتم خلق تكوينات نتيجة حركة اليد في توزيع الوسائط اللونية

وباستخدام أدوات متعددة كالفرش وسكين الرسم والاسفنج وأدوات أخرى يختارها الفنان لإحداث علاقات حركية ولمسيه على سطح اللوحة.

المعاصر: Contemporary

"مرحلة زمنية ترتبط بالفكر والنشاط الإنساني وتطوراته الزمنية الحاضرة المرتبطة وذات صلة بالماضي على أسس وقوانين ومقومات لمرحلة جديدة تدعى الحداثة أو المستقبل وفق سمات تعبيرية ينتمي إليه كل شيء في معايشة الظروف الراهنة والتطلعات المستقبلية كما تعني التطلع والتجديد والتقدم" (مسلم، ٢٠١٩، ص ٤٣٧).

التعريف الاجرائي: معايشة الحاضر ومواكبته وتحديث الثقافة المحلية والارتقاء بها وانعكاس مقومات العصر على العمل الفني ؛ بحيث يكون متأثر بالعالم ومتنوع في الثقافة ، فالعمل الفني المعاصر هو ما أنتج خلال عصرنا الحاضر الذي نعيش فيه كما يمكننا التواصل مع الفنان الذي أنتج العمل.

الدراسات المرتبطة التي تناولت الخيل في الاعمال الفنية من الاحداث الى الاقدم .

دراسة: عرابي (٢٠١٧) بعنوان "الحصان في مجال النحت عبر العصور: دراسة تحليلية".

هدفت الدراسة إلى إبراز الأهمية التشريحية للحصان في العديد من الأعمال الفنية في الحضارات والعصور المختلفة كعنصر هام في العمل الفني، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، واتضح من نتائج البحث أن جمال ورشاقة حركة الحصان كانت مرجع للفنانين عبر العصور يستلهم من خلاله أعمال فنية عظيمة خالدة مازالت باقية تؤكد على عظمة الله سبحانه وتعالى في قدرته في خلق هذا الكائن المبهر.

دراسة: خميس (٢٠١٦) بعنوان "الحصان في النحت المعاصر".

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم الرؤى التشكيلية للحصان في النحت الحديث والتوصل إلى أهم أساليب تناولها والكشف عن كيفية الاستفادة من احدى أهم أساليب الرؤى التشكيلية للحصان لدى النحاتين المعاصرين في إثراء التشكيل النحتي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وكانت عينة الدراسة اعمال النحت من ١٩٥٠ وحتى ٢٠١٦، واتضح من نتائج الدراسة أهمية دراسة القيم الفنية لعنصر الحصان في التشكيل النحتي وكذلك القيم الجمالية وعلاقتها بعنصر الحصان، كما أوضحت نتائج الدراسة أهم الأساليب التشكيلية لعنصر الحصان في النحت المعاصر واستهداف الدراسة لبعض هذه الأساليب في استحداث تشكيلات نحتية جديدة مستمدة منها من خلال

استخدام وسائط تشكيلية مختلفة في كل أسلوب حيث انها تتيح تشكيل اعمال نحتية متميزة مما يؤكد فاعلية هذه الأساليب للإفادة منها في التشكيل النحتي.

دراسة: محمود والجمعة (٢٠١١) بعنوان "رسوم الخيل على الفنون التطبيقية حتى نهاية العصر العباسي".

هدفت الدراسة إلى دراسة رسوم الخيل التي رسمها الفنانون المسلمون على الفنون التطبيقية المختلفة في العصرين الأموي والعباسي، وكانت عينة الدراسة مجموعة من النماذج لرسوم الخيل على المعدن والنقود والخشب والعاج والخزف والمخطوطات التي تزين معظم المتاحف العالمية، واتبعت الدراسة المنهج التاريخي، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الخيل كزخرفة جاء كرمز لإحدى الآلهة المهمة في العراق القديم، وعند مجيء الدين الإسلامي أهتموا برسوم الخيول بسبب اهتمام الخلفاء بالمفاخرة والمجارة بأنواع خيولهم الأصيلة وشموخ رأسها بنسبها العربي الرصين وهذا ما بينته ونقلته مخيلة الفنان المسلم على الأنواع المتعددة من التحف، وكانت الخيول من أهم الحيوانات التي يقوم المسلمون بإجراء السباق بها وكانت أغلب التحف تعرض لنا كثيراً من هذه المواضيع سواء كانت بالأعداد الكبيرة أو الصغيرة أو المفردة من الخيول، فهي بحق من الرسوم المميزة التي أضفت على اللوحات والتحف رونقاً أخذاً.

دراسة: المنير (١٩٩٩) بعنوان "الحصان كقيمة جمالية وحركية في أعمال بعض فناني الجرافيك".

هدفت الدراسة إلى إظهار أهمية الحصان في معظم الاعمال الفنية القديمة كعنصر أساسي في بناء العمل الفني، وتحقيق الموضوع الذي يهدف إليه ذلك العمل، كما يلقي الضوء على بعض الفنانين الذين عشقوا هذا الحيوان وتناولوه في كثير من أعمالهم الجرافيكية مع تحليل فني لتلك الاعمال، وإظهار العلاقة بين الجمال والحركة في الحصان وانعكاسها في إخراج عمل فني على أعلى مستوى من الابداع. حيث يتعرض البحث بالدراسة الفنية المتعلقة بالجمال والحركة للحصان في الفن المصري القديم والآشوري، ثم إلقاء الضوء على بدايات فن الحفر بمختلف أنواعه وبعض الفنانين الذين تناولوا الحصان في إبداعاتهم الجرافيكية. وتوصلت الدراسة إلى أن جمال ورشاقة حركة الحصان كانت حقلاً خصبا يقطف منه الفنانون ويبدعون أعمالاً عظيمة مازالت باقية لتأكيد عظمة الله سبحانه وتعالى في خلق هذا الحيوان الجميل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

(AmeSea Database – ae – January- 2022- 563)

- يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة كدراسة (عرايبي، ٢٠١٧) ودراسة (خميس، ٢٠١٦) ودراسة (محمود، ٢٠١١) ودراسة (المنير، ١٩٩٩) بأهمية الخيل كعنصر يستلهم منه الفنان موضوعاته الفنية، ويختلف عنها حيث إن الدراسات السابقة درست الخيل في عدة مجالات كدراسة (المنير، ١٩٩٩) تناولت الخيل في الأعمال الجرافيكية، ودراسة (محمود، ٢٠١١) تناولت الخيل على الفنون التطبيقية ودراسة (خميس، ٢٠١٦) و(عرايبي، ٢٠١٧) تناولت الخيل في أعمال النحت، أما البحث الحالي سوف يتناول أسلوب الخيل في أعمال التصوير التشكيلي.

تفيد دراسة (المنير، ١٩٩٩) ودراسة (محمود، ٢٠١١) ودراسة (عرايبي، ٢٠١٧) في إثراء الجانب النظري المتعلق بتناول موضوع الخيل في الأعمال الفنية.

تتشابه الدراسات السابقة في اتباعها للمنهج الوصفي التحليلي كدراسة (خميس، ٢٠١٦) ودراسة (عباس، ٢٠١٧) ودراسة (عرايبي، ٢٠١٧) وهذا ما سوف يتبعه البحث الحالي لتحقيق الأهداف المرجوة. واختلف هذا البحث عن دراسة (محمود، ٢٠١١) حيث إتباعه للمنهج التاريخي، ودراسة (خميس، ٢٠١٦) حيث إتباعه للمنهج التجريبي.

فرض البحث:

ان وصف وتحليل بعض من الاعمال الفنية المعاصرة للمصورين السعوديين قد يساعد في الكشف عن القيم التشكيلية والجمالية لأساليب رسم وتصوير الخيول في التصوير السعودي المعاصر. كما يمكن الكشف عن الطرق الأدائية المعاصرة التي انفرد بها المصورين التشكيليين السعوديين لإثراء مجال التصوير التشكيلي السعودي.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، باعتبار أن المنهج الوصفي "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها" (عباس وآخرون، ٢٠١٤، ص ٧٤).

والأسلوب التحليلي يعرف بأنه "أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح للظاهرة المدروسة ووصفها وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً بالأرقام" (المحمودي، ٢٠١٩، ص ٦٠).

وذلك من خلال:

دراسة وصفية لأعمال الخيل، والسمات الأسلوبية ، ويتم ذلك من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة. ودراسة تحليلية من خلال تحليل مختارات من اعمال مصورين سعوديين معاصرين اعتمدوا على عنصر الخيل كموضوع أساسي في أعمالهم، للوصول إلى نتائج البحث في الكشف عن الأساليب التشكيلية والجمالية وذلك وفقاً للخطوات التالية:

- أ- تم التواصل مع الفنانين مباشرة للحصول على صور الأعمال الفنية ومعلومات اللوحات (اسم الفنان-الخامة – مقياس العمل – سنة الإنتاج)، وتم ارسالها للباحثة عبر وسائل التواصل (الواتس – الايميل – الإنستغرام) .
- ب- تم تصنيف الاعمال الفنية حسب الأسلوب الفني .

مجتمع البحث:

أعمال التصوير التشكيلي المعاصرة لفناني المملكة العربية السعودية، المنتجة من عام ٢٠٠٩ م إلى ٢٠٢١م والتي تناولت الخيل كموضوع أساسي.

عينة البحث:

تم اختيار عينة قصدية من أعمال الفنانين، حيث بلغ عددها (١٧ لوحة فنية) معاصرة لمصورين تشكيليين سعوديين.

الإطار النظري:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة)(الباري ، ص ٦٤) يبين لنا من هذا الحديث الشريف أهمية الخيل منذ القدم وإلى يومنا هذا، وفضلها وخيرها المستمر حتى يوم القيامة، لذلك اهتم العرب والمسلمون تحديداً بالخيال وبتربيتها، حتى أن رسولنا الكريم حثنا على تعليم أبنائنا ركوب الخيل في قوله: (علموا أولادكم السباحة، والرماية، وركوب الخيل) (الباري ، ص ٦٤) ، ومن هنا نستوضح شدة أهمية أن يكون الإنسان فارساً.

الخيال العربيّ من سلالات الخيول الخفيفة في العالم، رأسها مميز، وذيلها المرتفع، لذا من السهل التعرف عليها عبر العالم، وهي واحدة من أقدم سلالات الخيول، فالأدلة الأثرية تُرجع أصول الخيول العربية إلى ٤,٥٠٠ سنة، فمنذ قديم العصور عاشت الخيول العربيّة في الجزيرة العربية وانتشرت في باقي بلدان العالم، إمّا عن طريق التجارة أو الحروب، كما تستخدم للتنازل مع

السلالات الأخرى لتحسين قدرات تلك السلالات على الصبر، والدقة، والسرعة، وتمتلك عظاماً قوية ودماً عربياً أصيلاً، لذلك تعتبر الخيول العربية الأكثر حضوراً حالياً في سباقات ركوب الخيل. فالخيول العربية درّبت في الصحراء على يد البدو العرب الرحّل، وغالباً ما كانت تعيش معهم في الخيام لتوفير المأوى والحماية، وهذا الارتباط الوثيق بينها وبين البشر جعلها أكثر تعلماً وطاعة لهم، حيث كان العرب يستخدمونها في الحروب، وهذا ما يدفع مربّي الخيول حالياً للالتزام مع الخيول العربية بنفس الطريقة التقليدية المعتمدة على الاحترام. (الصبحي، ٢٠١١، ١٢٠).

تميزت الخيل العربية " بجمال الهيكل وتقر الجسم وتقوس الرقبة واستواء الخانوق نسبياً و طول الذيل. فمن الصفات العضوية الرئيسة للخيول العربية الأصيلة الآذان: صغيرة، ورقيقة الأطراف، ومتقاربة، وقائمة. والعيون: واسعة براقية، تنم عن ذكاء، وانتباه، ولطف، وصفاء. الجبهة: عريضة محدّبة، تتحدر إلى طرف دقيق للأنف بشكل مقعر عند الخطم. المنخران: واسعان، رقيق ما حولهما من الجلد. الذيل: عال الارتكاز قصير العسيب. الرقبة: مقوسة وطويلة. الجلد: صافٍ، أسود اللون تحت الشعر، وهو ذو لون زهري. العلامات: (التحجيل) رقيق الشعر: رقيق، وناعم، وبراق، وقصير. الارتفاع عند الحارك: ما بين ١٤٥ و ١٦٠ سم، بمتوسط ١٥٠ سم. الهيكل الجسدي: يميل إلى الشكل المربع تقريباً، وهو ذو دوائر، ومتناسق ومتوازن بشكل طبيعي" (الغيرة، ١٩٩٣ ص٥٥).

كانت الخيول موجودة في شبة الجزيرة العربية اثناء حياة المسيح ، وظهرت اهميتها بشكل واضح اثناء الجاهلية قبل الاسلام واحتل الحصان مكان رفيع في قلب العربي من قبل الاعتراف بالفضل والانصاف للدور الذي لعبه في حياته ، وللمساعدة الكبيرة التي قدمها له ، بسبب طبيعته العربية الفطرية المحبة للتنقل والغزو والصيد (مهملات ، ٢٠٠٦).

لقد كان هذا وعداً من خالقها وكان له أن يتحقق وقد تحقق فعلاً لقول علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أراد الله سبحانه وتعالى أن يخلق الخيل قال لريح الجنوب إني خالق منك خلقاً أجعله عزاً لأوليائي ومذلة لأعدائي وجمالاً لأهل طاعتي فقالت الريح اخلق يا رب ، فقبض منها قبضة فخلق منها فرساً ، وقال جل وعلا: خلقتك عربياً وجعلت الخير معقوداً بنواصيك والغنائم مجتازة على ظهرك وبوأتك سعة من الرزق و أيدتك على غيرك من الدواب وعظفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فأنت للطلب وأنت للهرب وإني سأجعل على ظهرك رجالاً يسبحوني ويحمدوني ويهللونني ويكبروني" (الصبحي، ٢٠١١، ١١٥).

(AmeSea Database – ae – January- 2022- 563)

لقد كرم الله الخيل إكراماً ما بعده إكرام وخصه دون غيره في أن يكون مطية حمل الرسالة السماوية إلى الآفاق، ويكفي الخيل شرفاً ان أقسم الله تعالى بها في كتابه الكريم فقال : {وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا} صدق الله العظيم (العاديات ، الآية: ١) لما فيها من آياته الباهرة ، ونعمه الظاهرة ، ما هو معلوم للخلق ، أقسم بخيله وصهيلها وغبارها، وقدح حوافرها النار من الحجر ، وأقسم تعالى بها في الحال التي لا يشاركها فيه غيرها من أنواع الحيوانات ، فقال : " والعاديات ضبحا " أي : الأفراس تعدو في سبيل الله عدواً بليغاً قوياً ، يصدر عنه الضبح ، وهو صوت نفسها في صدرها ، الحمحة عند اشتداد عدوها ، أي تعدو بالغزو بفرسانها و تضبح هو صوت اجوافها أي تحمم في عدوها (الغبرة ، ١٩٩٣) .

وازداد حب الخيل عند العرب بعد الدعوة الإسلامية، وبسبب تشجيع الدين الإسلامي على تربيتها والعناية بها ويعتبر المؤرخون معركة أحد ضد مشركي مكة نقطة التحول في سياسة الرسول صلى الله عليه وسلم تجاه جيشه ومؤيديه . فقد اثارَت فرقة الخيالة بقيادة خالد بن الوليد مع جيش اهل مكة في نفسه اهمية الخيول للجيش المحاربة ودورها الحاسم في المعارك والقتال.

والحصان العربي الاصيل يتميز بنبالته ورشاقته والوانه الخلابه وتوازنه الطبيعي الكامل فقط. وتحتوي سلالة الحصان العربي على خمسة فصائل رئيسية وهي خلف الخيول الخمسة التي جاء ذكرها في كتاب الكلبي بعد انهيار سد مأرب وهي (الكحيلان ، العبيان ، الشويمات ، ام عرقوب ، الصقلاوي) فقد استمر هذا الاعتقاد حتى نهاية التاسع عشر وبداية هذا القرن عندما ظهر بعض الاوربيين وفي مقدمتهم المستشرق كارول رضوان ، وقسم الخيول العربية الى ثلاثة اشكال رئيسية يدخل ضمنها عشرين فصيلة و مئتين واربعين تحت فصيلة ، والاشكال الرئيسية الثلاثة هي : الكحيلان ، الصقلاوي ، المعنكي (الغبرة ، ١٩٩٣) .

يعتبر الحصان من أكثر الموضوعات الهاما للفنان التشكيلي، وقد رسم الفنان الحصان في كل مدارس الفن بلا استثناء فهو مرسوم على جدران الكهوف في الفن البدائي، ومرسوم على جدران المعابد في الفن الفرعوني ، وهناك حصان القديس مارجرس في الفن القبطي. كما اشتهر العرب بالاحتفاء بالحصان وجماله وهناك رسوم اسلامية للحصان بشكل زخرفي، اما مدارس الفن الحديث فقد تناولت الحصان كموضوع بأشكال وأساليب عديدة تجريدية وسريالية وغيرها، كما اشتهرت الميادين بتمثيل الأبطال يركبون الحصان من خامات مختلفة كالنحاس والبرونز والحديد (مهملات ، ٢٠٠٦). ولا زال الحصان موضوعاً للفن في التصوير التشكيلي والفوتوغرافي، وتجميل الميادين بمنحوتات حديثة من الفيبر والياف الزجاج، فللحصان مكانة خاصة لدى الفنان التشكيلي القديم

(AmeSea Database – ae – January- 2022- 563)

والحديث والمعاصر، ويعتبر الحصان العربي بجماله ورشاقته وقوته من الافكار الملهمة للعديد من الرسامين منذ القدم وحتى يومنا هذا .

الأساليب الفنية لأعمال الفنانين التشكيليين السعوديين المعاصرين

بعد الاطلاع على اعمال الفنانين التشكيليين السعوديين استطاعت الباحثة ان تصنف تلك الاعمال الى مدارس متنوعة وهي كالآتي :

المدرسة التأثيرية : يقوم الفنان في هذه المدرسة بنقل الطبيعة المتجلية أمامه لكن من خلال حالته الحسية و الانطباعية ، و قامت تلك المدارس بالتركيز على عنصر النور و الظل ، و من أعلام تلك المدرسة الفنان إدوارد مانيه ، و الفنان سيزان. (محمد وجبار ، ٢٠١٥)

ومن الفنانين الذين صوروا بهذا الأسلوب الفنان عبدالله بن صقر حيث نرى في شكل (١) الخيل بالوضع الجانبي من جهة اليمين باللون البني ودرجاته وقليلًا من اللون الأزرق المخضر، وفي اسفل العنق يزين رقبتة بخطوط طولية باللون الأخضر ودرجاته بأسلوب تأثيري ويلبس راس الخيل لجام ملون باللون الأزرق والبيج، وفي خلفية اللوحة يضع لمسات الفرشاة واثارها بحركات واتجاهات مختلفة ليعطي تأثيرا مميزا في خلفية العمل الفني حتى يظل التركيز على عنصر الخيل الذي أراد الفنان ان يعبر به عن جمال الخيل وما يحمله من مضامين تحمل قيم الاصاله والعروبة والموروث الثقافي بملامس مختلفة ليعطي تأثير حركة أداء الفرشاة ، وقد اجاد الفنان في التعبير عن انطباع الخيل وتحقيق الاتزان والايقاع في توزيع درجات الألوان . والعمل الفني حقق الايقاع المتناغم حيث نرى البني ودرجاته في أسفل اللوحة واعلاها، واللون الأزرق في راس الخيل وفي يمين ويسار اللوحة.

وفي شكل (٢) يصور الفنان الخيل بوضع جانبي بأسلوب تأثيري وقد لونه باللون البني ودرجاته وقليلًا من اللون الأخضر المزرق ، ويلبس راس الخيل لجام ملون باللون الأسود ودرجات الرمادي وفي خلفية اللوحة يصور النهر ملون باللون الازرق ودرجاته وقليلًا من اللون الوردي بتقنيات و بملامس مختلفة ليعطي تأثير حركة أداء الفرشاة ، وفي الثلث العلوي من اللوحة يرسم مجموعة من المباني مجردة من التفاصيل موضحا أثر حركة الفرشاة أثناء التلوين ، وقد اجاد الفنان في التعبير عن انطباع الخيل وتحقيق الاتزان في توزيع درجات الألوان بين عناصر العمل الفني حيث نرى البني في اسفل اللوحة واعلاها واللون الأزرق يمينا ويسارا الذي اكسب اللوحة ايقاعا متناغما وربط بين عناصر اللوحة . نلاحظ في لوحته قصص لونية مشبعة بأصاله الخيل وجماله، تحدّ بين اللون والفضاء حيث يتكون العنصر في فضاءات اللوحة بألوان تكونت

(AmeSea Database – ae – January- 2022- 563)

منبثقة على سطح الفضاءات كلون منتشر في عمق الماء، تمكن الفنان في تسيير كتلة اللون ومزجه وتكوينه بانحناءات عفوية ليرسم بذات اللون عناصره، تقنيته عالية المستوى متمكن من أدواته ، مارس ترويض اللون الجامح بكل عفوية وحب .



شكل (١) عبدالله بن صقر الوان أكريليك على كانفس - ٦٠x٨٠ سم - ٢٠١٧م



شكل (٢) عبدالله بن صقر - الوان أكريليك على كانفس - ٦٠x ٨٠ سم - ٢٠١٩م.

المدرسة التعبيرية

نشأت التعبيرية في ألمانيا سنة ١٩١٠، وفكرة المدرسة التعبيرية في الأساس هي أن الفن ينبغي ألا يتقيد بتسجيل الانطباعات المرئية؛ فقط بل عليه أن يعبر عن التجارب العاطفية والقيم الروحية و
(AmeSea Database – ae – January- 2022- 563)

يتم عكسها في الأعمال الفنية. وهناك فناني ألمان اشتهروا بالتعبيرية لكن يبقى الفنان "هنري ماتيس" من أول رواد المدرسة التعبيرية وأيضاً هنري روسو و أميل نولده (Golding,1983).

ومن أشهر الفنانين السعوديين الذين أبدعوا وتميزوا في رسم الخيل العربي الأصيل بهذا الأسلوب هو الفنان التشكيلي ناصر الضبيحي حيث برع في مجال رسم الحصان العربي، هذا الكائن الأسطورة الذي أغرى الرسامين فتسابقوا على تجسيده لوناً وفتناً. نجح الضبيحي في تكوين علاقة لونية حميمية مع جواده، فلا يخلو عمل فني إلا ومحور الحصان العربي يتشكل بطرح جمالي وخيالي،

في شكل (٣) يصور الضبيحي الخيل بأسلوب تعبيرى فنرى رأس الخيل الملون بالرمادي ودرجاته يطل من شرفة باب الحظيرة ذو اللون البني المحمر ودرجاتهما وكأنه ينتظر صاحبه وقد جمل راسه بالشعر المتموج بخطوط رشيقة منسدلة على عنق الخيل. ويحيط بالجدار الأبيض مجموعة من النباتات الملونة بالأخضر وتارة بالأخضر المصفر وتارة أخرى بالأخضر الغامق والمزرق في طرفي اللوحة نباتاته تنغنى مائلة باتجاه الخيل بخطوط منحنية رشيقة ، اكسبت اللوحة قيمة تعبيرية وجمالية في تبادل ما بينها وبين الخطوط الراسية في باب الخشب ؛ كما أعطت توازناً وإيقاعاً متناغماً بين عناصر العمل الفني ، استخدم تقنية التكميد في تلوين مسطح اللوحة والتي اكسبت اللوحة ثراء لوني وملمسي من خلال حركة الفرشاة. ألوانه تتميز بأنها تدون لغة لونية خالصة على مسطح لوحة.

في شكل (٤) نجد الفنان اتخذ الأسلوب التعبيري في رسم الخيل باللون الأزرق ودرجاته مع إضاءة قوية باللون الأبيض في النصف العلوي من اللوحة، يحيط الخيل من الجانبين خطوط راسية منقطعة باللون الذهبي والأسود توحى كأنه داخل إطار صورة ؛ بينما في الجزء السفلي يضيف قطعة من السدو الملون بالأخضر والبرتقالي والأزرق ودرجاتهم، أضاف الفنان أشكالاً هندسية من المثلثات والخطوط الرأسية في تبادل بينهما مما اكسب اللوحة اتزاناً وإيقاعاً جميلاً ، دمج التراث مع الخيل في لوحته التي توحى بالانتماء والأصالة لعروبته، لوحته ذات بعدين البعد الأول يظهر فيه الخيل العربي الأصيل بألوانه الباردة وكأنها توحى لنا بان الخيل يقف شامخاً في ليلة قارصة البرودة يحرك الهواء شعره ، ومن أمام الخيل يرسم طيات القماش لتأخذ البعد الثاني للوحة حيث ابدع في تجسيد القماش الشعبي بألوانه وتفصيله الدقيقة.

يصور الفنان الحصان العربي برشاقتة وقوامه وجماله ، فخيول الضبيحي تحمل صفات الخيل وتعد شاهداً وتوثيقاً للحصان. درس تشريح الخيل وأمضى كثيراً في تعمق تفاصيله وأساراه مما جعل لوحات خيوله تتميز بقوة الأداء، والوانه تتميز بأنها تدون لغة لونية خالصة على مسطح

(AmeSea Database – ae – January- 2022- 563)

لوحته ، فلوحاته هي أبجديات لغة لونية لمشاهد مسرحية كونتها الألوان بحرية وعفوية وأصالة، فالتقنية لديه تتأرجح بين بساطة وتعقيد، فنرى في أعماله يعبر بحركة لونية بسيطة لكن تضيق وتتسع في نقطة ينطلق منها عنصر ما.



شكل (٣) ناصر الضبيحي – ألوان زيت على كانفس – ٦٠x٨٠سم – ٢٠١٤م



شكل (٤) ناصر الضبيحي – ألوان زيت على كانفس - ٢٠١٤م.

المدرسة التكعيبية :

هي اتجاه فني ظهر في فرنسا في بدايات القرن العشرين الذي يتخذ من الأشكال الهندسية أساسا لبناء العمل الفني إذا قامت هذه المدرسة على الاعتقاد بنظرية التبلور التعدينية التي تعدّ الهندسة أصولا للأجسام. انتشرت بين ١٩٠٧ و ١٩١٤، ولدت في فرنسا على يد بابلو بيكاسو، جورج براك ، وخوان جريس. اعتمدت التكعيبية الخط الهندسي أساسا لكل شكل فاستخدم فنانوها الخط المستقيم والخط المنحني، فكانت الأشكال فيها اما أسطوانية أو كروية، وكذلك ظهر المربع والأشكال الهندسية المسطحة في المساحات التي تحيط بالموضوع، وتتنوع المساحات الهندسية في الأشكال تبعا لتنوع الخطوط والأشكال واتجاهاتها المختلفة. (Herbert,1984)

ويتضح أسلوب هذه المدرسة كما في شكل (٥) حيث يتبع الفنان فهد خليف الأسلوب التكعيبية في توزيعه لعناصر اللوحة وذلك من خلال الخطوط القوية والتي عبرت عن مشاعر الفنان التي أراد ان يوصلها الى المتلقي ، صور الخيول بشكل مستطيلات ومربعات مختلفة الاحجام بشكل بسيط ومجرد من التفاصيل والتي ترمز الى الاصاله العربية ، قسم خلفية اللوحة الى مربعات ملونة بالوان البني ودرجاته والأبيض ، كما ان الفنان أضاف أجزاء من اللون الذهبي ليوحي بالإشراق والضوء ، وقد أضاف الفنان الى بعضها تشكيلات من الزخارف التي تنتمي الى الموروث الشعبي للمباني في المملكة العربية السعودية بملامس مختلفة؛ حيث نرى تقنية التكميد في بعض أجزاء المربعات وتقنية البصمة في الزخارف أيضا موزعة في كافة اطراف العمل مما أضاف اتزاننا ملحوظا وترابط بين عنصر الخيل والخلفية ؛ هذا يؤكد تمكن الفنان من استخدام ادواته وطرق ادائه المتميزة وقدرته في نجاح فكرة التصميم ، كما استخدم الفنان أسلوب التنقيط للون موزعة على مختلف أجزاء اللوحة مما اكسب العمل الفني ايقاعا متناغما وربط بين عناصر اللوحة التشكيلية ، كما ان حركة راس الخيل في التقابل والتبادل اكسبت اللوحة قيمة جمالية وتعبيرية ، وقد وفق الفنان الخليف في إيصال فكرة الاصاله والموروث الموسومة في فطرة الشعب السعودي والمتغلغلة في أعماق حضارتهم وتراثهم .

وفي شكل (٦) تظهر في لوحة الفنان شراحيلى اتجاه الأسلوب التكعيبية حيث يستخدم الفنان رموز الموروث الشعبي في زخرفة السدو وهي تتشكل باشكال هندسية من معينات ومربعات ومثلثات استخدمها في ملء مساحة الخيل وهو العنصر الرمزي المستخدم ، تميزت عناصر اللوحة بالتسطيح ولم يظهر العمق ، قسم الفنان اللوحة الى ثلاث مساحات مختلفة ليضيفي على العمل ايقاعا جميلا في تعدد المساحات واحجامها ؛حيث جعل الوسطى منها لرسم راسين لخيولين بوضع جانبي

(AmeSea Database – ae – January- 2022- 563)

لهما متجهين على يمين اللوحة ، اما طرفي اللوحة فزينه بمجموعة زخارف لاشكال هندسية مختلفة وخطوط متنوعة تمثل السدو ،وقد استلهم الفنان الوان لوحته من الوان السدو وهي اللون الأبيض والبيج والبنّي والازرق الفاتح والاحمر والأسود والترابي، وقد ظهرت الألوان مشبعة وبشكل صريح ، وقد اجاد الفنان شراحيلي بنقل الزخرفة الشعبية من خلال الخيل والتي ترمز الى الاصاله والجمال العربي وما تحمله من مكارم الاخلاق لدى العربي والسعودي على وجه الخصوص. كما يظهر لنا هذا العمل الفني دور الفنان التشكيلي السعودي في الجمع ما بين القيم والاصالة حيث شكّل الفنان الخيل العربي الأصيل رمز القوة والشموخ والجمال باستخدام الزخارف التراثية النجدية والتي استلهمها من زخرفة السدو التراثي ليوظف زخارفه في العمل مستخدماً الألوان الترابية والوان نباتات الصحراء مما يعكس لنا مجد وشموخ الاصاله والتراث والجمال كوحدة بنائية منسجمة ومتكاملة.

بينما هناك مرحلة تابعة للمرحلة التكعيبية وهي مرحلة الكولاج التي تستخدم فيها قصاصات الجرائد والمجلات ومن اشهر الفنانين في هذا الأسلوب هو الفنان محمد عسيري حيث نجد في لوحته شكل (٧) تصوير الخيل الذي استخدم فيه قصاصات من الورق ليجسد شكل الخيل العربية بأشكالها وألوانها ومختلف الاحجام ليثري بها سطح اللوحة ، حيث نشاهد خيل عربية صورها الفنان من الامام في يمين اللوحة شغلت ثلثي مساحة العمل الفني ، بينما ذيل الحصان يمتد ليصل الى طرفها في اليسار ،وقد غطى الفنان خلفية العمل بمساحات من قصاصات الورق والمجلات بلون غامق ليبرز شكل الخيل ، وقد تمكن الفنان من معالجة الشكل باستخدام الخامة التي ساعدته لإظهار جمال ورشاقة الخيل وهذا يدل على قدرة الفنان في التعامل مع خامه الورق حيث استطاع إيجاد بعدا جماليا وتقنيا على سطح اللوحة نراه واضحا في تكرار عنصر الخيل في مجمل اللوحة ، كما أوجد هذا التكرار ايقاعا وتناغما.

كما يظهر في عمل الفنان محمد عسيري شكل (٨) استخدامه لخامه الورق من قصائص المجلات والجرائد العربية والاجنبية مقطعتها الى اجزاء صغيرة وبأشكال مختلفة حيث غطى سطح اللوحة التشكيلية بها ورسم فوقها صورته لخيل بالوضع الجانبي وقد لونه باللون البني ودرجاته وقليلاً من الابيض والبيج في مقدمه رأس الخيل ، وقد لون شعر الخيل بالبني الغامق والازرق وقد وضع الخيل داخل سياج من الحديد وقد لونه باللون الازرق مستخدماً الفنان تقنية الفرشاة الجافه في تلوينه لتظهر قصاصه المجلات والجرائد بين الحين والآخر في جسم الخيل ، وقد استطاع الفنان

أيضا ان ينجح في استخدامه لخامه الورق واللوان الاكريك مع بعضهما البعض ليضفي احساسا جماليا وملمسيا اكسب العمل الفني قيمة تعبيرية وتشكيلية .



شكل (٥) فهد خليف – الخيل – اللوان اكريلك على كانفس -٢٠١٥ م



شكل (٦) محمد شراحيلى- شموخ-٢٠٢٠م- ألوان أكريلك على كانفس- ١٠٠ x ١٠٠ – ٢٠٢٠م



شكل (٧) محمد عسيري – أصايل العرب -قصاصات صحف ومجلات على كانفس –
١٥٠x١٢٠سم -٢٠١٦م



شكل رقم (٨) محمد عسيري – كولاچ صحف ومجلات مع الوان اكريلك على كانفس-
١٢٠سمx١٥٠سم-٢٠١٥م.

المدرسة التجريدية :

تقوم تلك المدرسة على أساس الخيال و التجرد من الواقعية بشكل نهائي ، و يتم إعادة صياغة تلك الصور بطريقة فنية جديدة ، و يعتمد الفنان في أعماله على الدمج بين الإحساس واللون و الخيال ، و من الأشياء التي تم ملاحظتها أن الفنانين الذين تأثروا بالمدرسة التعبيرية ، و الإنطباعية ، و الرمزية ؛ قد مالوا لأعمال هذه المدرسة بشدة. (Herbert,1979)

في شكل (٩) يتكون العمل من مساحة مربعة الشكل، صور الفنان الخيل بأسلوب تجريدي تعبيرى يظهر فيه الرأس والعنق وجزء من جسمه باللون الأبيض على خلفية تحمل عدة ألوان منها الأحمر والبرتقالي والأصفر والبنفسجي بدرجاتهم ، رسم الخيل بالوضع الجانبي من جهة اليمين ، اعتمد الفنان على التكوين المحوري ، الخلفية مقسمة الى مسطحات لونية متداخلة ومتراكبة ومن خلال توزيعه للألوان أحدث توازن مع عنصر الخيل الذي صور ككتلة باللون الأبيض، كما اعتمد الفنان على تكرار المساحات اللونية التي أدت إلى اخراج العمل بانسجام، وحقق الفنان تنوع ملحوظ بالملامس عن طريق استخدامه لتقنية السكين التي تقوم على صناعة ملمس سميك للون وللخطوط البارزة ، كما استخدم تقنية الطباعة في اظهار الزخارف في بطن الخيل ، كما تظهر تقنية التكميد في بعض الأجزاء من اللوحة عن طريق سحب لون فاتح فوق لون غامق، واستخدم تقنية الدمج للحصول على مساحات لونية عن طريق دمج اطراف اتصال اللونين ببعضهما البعض .

أما في شكل (١٠) نجد أن الفنان الرباط قد صور الخيل بالوضع الجانبي بأسلوب تجريدي مستخدما تقنيات متنوعة في تشكيل جسم الخيل ؛ حيث نرى وسيط الجسو في وسط جسم الخيل واستخدم تقنية التكميد ولمسات السكين البارزة وقد لونها باللون الأصفر ودرجاته، وفي الجزء الأيمن عمد على استخدام اللون الأبيض ورسم فوقه زخارف من الحروف العربية التي اكسبت عنصر الخيل قيمة جمالية وتعبيرية ربط الفنان بين اصاله الخيل والحرف العربي ، اما راس الخيل فاستعان برسم الخطوط المنحنية بشكل زخارف وحروف ولونها باللون الأصفر والأبيض. اما الخلفية فقد غطاها بمساحات لونية تجريدية باللون الأصفر والأبيض والبنّي مستخدما تقنية الكشط والتكميد التي اكسبت اللوحة ثراء لوني وابقاعا جماليا في تبادل بين اعلى اللوحة واسفلها. وعلى طرفي اللوحة نجد اللون البرتقالي واللون البنفسجي ليقفلا جانبي العمل الفني وذلك بلمسات فرشاة بارزة تاركا اثرها على مسطح اللوحة التي اكسبت العمل ثراء ملمسي متناغما بين عناصر العمل الفني .

وفي شكل (١١) صور الفنان لوحته بأسلوب تجريدي حيث نرى خيل مجرد من التفاصيل باللون الأسود و ملتف الرأس للخلف وكأنه ينظر للطائر الجالس على ظهره ،بينما يوجد على قمة رأسه طائر آخر ،وهناك طائر ثالث يهبط بشكل رأسي باتجاه الخيل، لون الخلفية باللون الأصفر الفاتح مع لمسات الفرشاة والسكين بتقنيات مختلفة مستخدما خطوط تتقاطع مع بعضها .

من الناحية الشكلية نرى الخيل مزخرف بأشكال من مفردات العناصر التراثية للملكة العربية السعودية باللون الذهبي والبنّي المحمر، يتوسط الخيل اللوحة ليستحوذ على ثلثين مساحتها ، بينما في الثلث الأعلى من اليسار يوجد الطائر الثالث المتجه للأسفل فالتكوين يأخذ شكل المثلث الهرمي .

التباين اللوني والتضاد واضح جداً بين العناصر والأرضية مما أبرز العناصر بشكل كبير واكسب اللوحة تناغماً لونياً وإيقاعاً بين الفاتح والغامق، وهناك عدة تقنيات اتبعتها الفنان في تلوين العناصر والأرضية كالتخديش والتنقيط وسحب اللون الغامق بالفرشاة للخارج لتعطي أطراف غير منتظمة للعناصر ، أضاف الملامس البارزة باستخدام المحدد الذهبي واللون الأبيض ليكون باستخدامها نقوش نباتية على شعر الخيل وهندسية شعبية على جسده .

يتجلى في هذه اللوحة التجريدية الخالية من الملامح والمعبرة عن جمال ورشاقة الخيل العربي الأصيل، واستشعار حركاته ونظراته و حنّوه على الطيور المستقرة عليه بكل هدوء وطمأنينة لإقبالها باتجاهه . كما يتبين مدى قدرة وتمكن الفنان الرباط من استخدام ادواته ليظهر مجموعة من التقنيات المتعددة على سطح هذه اللوحة.

تمكن الفنان في توصيل هذه المفاهيم من خلال تكوين متناغم نابض بالدفء والاحتواء، بأسلوب الفنان محمد الرباط التجريدي المعروف وتقنياته اللونية المميزة و اللمسات البارزة التي تضيف بعد جمالي وتقني على سطح اللوحة .كون له أسلوبه الخاص بالتجريد ،ذلك الأسلوب المتناغم الرقيق النابض بالحركة والحياة المتجانس بألوانه والمتعدد بأساليبه وتقنياته الذي يُظهر عمق تجارب الفنان في هذا المجال.



شكل (٩) محمد الرباط - الوان اكريلك على كانفس - ١٠٠x١٠٠سم - ٢٠١٦م



شكل (١٠) محمد الرباط - الوان اكريلك على كانفس - ١٠٠x٨٠سم - ٢٠٢١م



شكل (١١) محمد الرباط - اكريليك على كانفس - ١٠٠x١٠٠سم - ٢٠٢١م

(AmeSea Database – ae – January- 2022- 563)

المدرسة السيرالية:

تقوم اساساً على رسم ما يتصوره الرسام او ما يتصور العقل الباطن للرسام من افكار خيالية ، وأحياناً واقعية لكن يتم دمجها بالخيال ، وفي معظمها تكون صور مشوهة للواقع ومبالغ فيها، ولقد انبثقت السيرالية بفضل اطلاق الشاعر أندريه بريتون على أفكار الفيلسوف فرويد التي تقوم على الجمع بين العقل والخيال وبين الوعي ، فأهتمت المدرسة بالأحلام و تركزت على الفكر الحر ، و تشتهر لوحات تلك المدرسة بالدمج بين استعادة الذاكرة و الحلم مع الحرية ، و من أشهر رواد هذه المدرسة سلفادور ، دالي ، خوان ميرو (محمد وجبار ، ٢٠١٥).

ومن فناني المملكة العربية السعودية الذين تميزوا بتصوير الخيل بأسلوب سريالي الفنان ناصر الضبيحي حيث يصور في لوحته شكل (١٢) حركة جسد الخيل العربية وجسد الأنثى بأسلوب سريالي في هذه اللوحة دمج الألوان الحارة والباردة معاً، فرسم في مقدمته لوحته امراه ومن خلفها الخيل الجامح ، في هذه اللوحة وكأنك تستمع ل صهيل الخيل من خلف تلك المرأة ، مزامنة مع ملامح انثى تختبئ خلف شفافية الألوان أو تتوشح الألوان لترسم جسدها على اللوحة، نجح في دراسة حركة جسد الخيل العربية وجسد الانثى، فنجد بأنه يستخدم انثناءات الخطوط بمرونة سلسلة تتماشى مع طبيعة نعومة الأنثى، ونعومة جمال الخيل العربية، فخطوط الضبيحي بين العناصر أو المكونة للعناصر هي انثناءات ومنحنيات غير مكتملة الاستدارة، فطبيعة الخط المنحني هي تعبير عن المرونة والعفوية، فألوانه الملطخة في صدغي الخيل وعنق الانثى تدل على الجمال، واللون الدافئ المتبعثر بنظام يرسل رسالة . يستخدم البساطة والتعقيد ليبدع في جمع الأنثى مع الخيل العربي الأصيل بألوان باردة وحارة متناثرة. التقنية تتأرجح بين بساطة وتعقيد ففي هذه اللوحة تناثر ألوانها ودمجها بطريقة السهل الممتنع.

في هذه اللوحة شكل (١٣) رسم الضبيحي الخيل العربية مع الصحراء بأسلوب سريالي حيث قسم لوحته الى جزأين في الجزء السفلي دمج رمال الصحراء ذات الألوان الترابية بخطوط متموجة تتقاطع مع جذوع الأشجار المتساقطة اوراقها؛ وفي الجزء العلوي نرى الوان السماء الباردة التي غطى مساحتها شكل الخيل العربية المميزة بطريقة حاملة . عند النظر للوحة نجد استخدام تقنية التكميد في معظم اجزائها ، كما ان الخطوط المتموجة التي توحى بحركة الرمال مع الخط الافقي للأرضية اكسبت العمل إيقاع متناعم ، يبسط خطوط السماء ليجعلها مساحات لونية من السحب التي شكلت جسم الخيل ، والفنان هنا حاول إيصال الحنين والذكريات في ذلك المكان . واستطاع الفنان ان يعبر عن تراثه بطريقة مختلفة أضاف حواراً جديداً بين مفردات وعناصر العمل الفني التي أعطت إحساساً تعبيرياً ورؤية مميزة مما يدور في مخيلة الفنان .

(AmeSea Database – ae – January- 2022- 563)



شكل (١٢) ناصر الضبيحي، ألوان زيتية على قماش كانفس، ٨٠x١٠٠ سم- ٢٠٠٩م



شكل (١٣) ناصر الضبيحي – ألوان اكرليك على كانفس ٨٠x١٠٠ سم - ٢٠١٠م.
(AmeSea Database – ae – January- 2022- 563)

المدرسة الرمزية :

تعتمد تلك المدرسة على الإشارة إلى الأشياء من خلال الرموز و وضع ألوان و حالات خاصة في أعمالهم الفنية ، و تم تأسيسها بعد المدرسة الإنطباعية ، و من أعلام تلك المدرسة الفنان جيمس وسلر ، و الفنان غوستاف مورو ، و الفنان دانتى روزيتي (Golding,1983).

وفي شكل (١٤) نجد الفنان استخدم قصاصات الجرائد لتغطية بعض ارضية العمل ، وقد لون بعض المناطق باللون الكثيف واجزاء منها كان اللون خفيفا ليظهر أثر قصاصات ورق الجرائد حيث نراه يتترك عناوين الجريدة ظاهرة على مسطح اللوحة ليكسبها جمالا و ايقاعا متوازنا نرى اثره في توزيع الكتابات في شكل متزن من خلال اللوحة، و استخدم اللون الابيض والبيج و قليلا من الرمادي في توزيعاته للأرضية ، وقد رسم خيلا في اسفل اللوحة من الجهة اليسرى ، وقد استخدم درجات البني لتلوين جسم الخيل ووضع فوق رأس الخيل حمامه لونها باللون البني ودرجاته وقد اكسب اللوحة ايقاعا حينما رسم حمامه اخرى ببيضاء واقفه على جسد الخيل من جهة اليسار وفي منتصف العمل أيضا يكرر رسم حمامه اخرى في الوسط يقابلها من الجهة اليمنى كاسا مملوء بالماء وخيلا في اعلى اللوحة من جهة اليمين يقابله سمكة من جهة اليسار ونلاحظ ان الفنان نوع في حركة الحيوان والطيور التي اكسبت مسطح اللوحة ايقاعا واتزان ، كما استخدم تقنية السكب للربط بين عناصر العمل الفني وقد ساعدت قصاصات الجرائد في اثناء مضمون العمل الفني(السديري،٢٠١٧).

صور خليف في شكل(١٥) مجموعة من العناصر المختلفة التي تمثل رموزا معينة في مخيلة الفنان ، فنرى في اسفل اللوحة بيوت تراثية لونها باللون البني ودرجاته والرمادي والأبيض وأمامها قارب صغير يقف على احدى طرفيه من اليمين طائر لونه بالأسود، وفي الوسط يصور رأس حصان ملون بالأزرق برقبة عريضة منتهية بقرص دائري وكأنه يرمز الى لعبة الشطرنج ، ويضع امام الحصان أيضا احدى قطع الشطرنج باللون البني ودرجاته ، وعلى يمينها مجموعة من البيوت التي رسمها مجردة من التفاصيل بها حمامة منحنى راسها وكأنها تنظر للأسفل ، كما رسم حمامه ثالثة باللون الأبيض فوق عنق الحصان وفي خلفيتها مجموعة من المربعات والمستطيلات لونت باللون البني ودرجاته مستخدما تقنية البصمة والتكميد في معظم أجزاء اللوحة . وفي هذه اللوحة يعبر الفنان تعبيراً رمزياً عن الامن والسلام متضاحا بوجود الثلاث حمامات وبالقوة من خلال الخيل ، أجاد الفنان في ربط عناصر العمل الفني مع بعضهما البعض بأسلوب رمزي وحقق الاتزان والإيقاع من خلال التبادل من خلال البيوت القديمة وأيضا في توزيعه للحمام في أجزاء

(AmeSea Database – ae – January- 2022- 563)

اللوحة ، كما ان استخدامه للخطوط المنحنية وتنوع اشكالها اكسب اللوحة قيما تشكيلية وتعبيرية متميزة وهذا ما يؤكد مدى قدرة الفنان في التلاعب بين عناصر العمل الفني واطهارها بطريقة مبتكرة ومبدعة ، كما ان تنوع الملامس في اللوحة ما بين تقنية البصمة والكشط والتكميد اعطى قيما تعبيرية للعناصر المستخدمة .



شکل رقم (١٤) فهد خليف -ألوان اكريلك مع قصاصات الورق والمجلات على كانفس - ١٠٠ x ١٠٠ - ٢٠١٦م.



شکل (١٥) فهد خليف الوان أكريليك على كانفس - ٨٠ x ٨٠ - ٢٠١٩ م .

الحروفية :

ظهرت في أواخر القرن العشرين بين الفنانين العرب وغيرهم ممن استلهم جماليات فنون الخط العربي و حوروها في أعمال فنية بشكل معاصر وحديث و هي تندرج ضمن الفن الحديث . تتميز الحروفيات بالجمع بين التقاليد والحداثة، عمل هؤلاء الفنانون على تطوير لغة بصرية عربية ، غرست إحساساً بالهوية الوطنية في دولهم القومية، لقد تبنا اسم الحروفية في أواخر القرن الرابع عشر. وصفت مؤرخة الفن ساندر داغر الحروفية بأنها أهم حركة ظهرت في عالم الفن العربي في القرن العشرين. (محمد وجابر ٢٠١٥).

ومن الفنانين الذين تميزوا بالحروفية هو الفنان عبدالله الرشيد حيث صور في شكل (١٦) الخيل العربية مرسومه بوضع جانبي جردها من التفاصيل ليضفي داخل عنصر الخيل حروفيات عربية مزخرفة يكررها بأوضاع ومقاسات مختلفة شكل بها جسم الخيل بتقنيات الفرشاة الجافة ، كما استخدم تقنيات البصمة بأشكال مختلفة ، وفي أسفل اللوحة من جهة اليمين نرى أيضا أسلوب تقنية التكميد والتمشيط الذي عمد الفنان أن يبرزها ليعبر عن أرجل وحركة الخيل السريعة ، لون الخلفية في الجزء العلوي باللون البني الفاتح ، أما الجزء السفلي فعمد الى استخدام اللون الأخضر الغامق ليعطي اتزاناً وعمق في خلفية العمل ، بينما غطى اللون البني والاخضر بدرجاتهما مع الأبيض رأس الخيل .

وحين النظر الى العمل الفني نرى جمالية الحروف العربية التي اكسبت اللوحة تناغماً وإيقاعاً واتزاناً حيث ربطت بين أعلى وأسفل اللوحة ، كما أن رشاقة خطوط الحروف العربية وانسيابها بين أجزاء العناصر أضفت قيمة تعبيرية على سطح اللوحة التشكيلية . والمتأمل للعمل نجد مدى تمكن الفنان في دمج الحروف العربية مع عنصر الخيل مما اكسب اللوحة قيم جمالية وتشكيلية استطاع من خلالها الفنان تحقيق قيمة تعبيرية تصل لذائقة المتذوق للعمل الفني . كما أن الحروف العربية اكسبت اللوحة التجريدية الخالية من الملامح والمعيرة عن جمال ورشاقة الخيل العربي الأصيل، واستشعار حركاته ونظراته. كما يتبين مدى قدرة وتمكن الفنان من استخدام ادواته ليظهر مجموعة من التقنيات المتعددة على سطح هذه اللوحة .

تمكن الفنان في توصيل هذه المفاهيم من خلال تكوين متناغم نابض بالدفء والاحتواء، بأسلوب الفنان وتقنياته اللونية المميزة و اللمسات البارزة التي تضيف بُعد جمالي وتقني على سطح اللوحة

،ذلك الأسلوب المتناعم الرقيق النابض بالحركة والحياة المتجانس بألوانه والمتعدد بأساليبه وتقنياته الذي يُظهر عمق تجارب الفنان في هذا المجال.

أما في شكل (١٧) يتكون العمل من رسم خيل محاط بزخارف من الحروفيات نرى في الجزء الأيسر من اللوحة تم تصوير وجه خيل بشكل جانبي ينظر باتجاه اليسار حيث يحتوي على مجموعة من الحروف والاشكال الهندسية، واستخدم في التلوين مجموعة من الألوان البني والأبيض والأصفر ، أما في منتصف اللوحة تظهر مجموعة من الكتابات والخطوط المنحنية والحروف العربية.

اعتمد الفنان في صياغة العمل على الحروفيات ،حقق الاتزان وذلك بتوزيع العناصر والألوان لتكون في منتصف اللوحة، وعن طريق تكرار الخطوط أكد على اتجاه الحركة، وتكرار المربعات الصغيرة والحروف العربية أعطى ترابط بين أجزاء العمل، كما تتلخص وحدة العمل في استخدام اللون البني بدرجاته في عدة أجزاء من اللوحة، في تصوير الخيل استخدم الأسلوب التجريدي ، واعتماد الفنان على تكرار المساحات اللونية أدت إلى اخراج العمل بانسجام، وحقق الفنان تنوع ملحوظ بالملامس عن طريق استخدامه لتقنية الدمج للحصول على الألوان ممتزجة ناعمة وذلك بواسطة تنعيم حافة اتصال اللونين ببعضهما البعض بواسطة الفرشاة الناعمة والاسفنج، واستخدم تقنية الفرشاة الجافة التي يتم بواسطتها إزالة بعض اللون على سطح شبه جاف فيخدش اللون تاركاً درجات لونية متنوعة والتي تعمل على زيادة التفاصيل والملامس بطريقة زخرفية، كما استخدم تقنية التكميد باللون الأبيض التي تقوم على جعل ألوان اللوحة أقل إشراقاً في بعض الأجزاء من اللوحة، نفذ تقنية الكشط بأداة خاصة على سطح اللون لإظهار الألوان التي طبقت تحته، ووجود طباعة الاستنسل التي أحدثت تأثيرات بارزة . استخدام الفنان للزخارف والتفاصيل على عنصر الخيل قد يدل على محاولة الفنان ابراز أهمية الخيل وأنه محور العمل الفني، ووجود الخيل في يسار اللوحة واستخدم الخطوط بكثرة يسار اللوحة قد يعبر عن حركة الخيل وانطلاقته، وربط الحروف العربية بالخيل ليبدل على الاعتزاز بالعروبة. برع الفنان في تصوير الخيل الذي يمثل عنصر أساسي في عمله، وتمكن من اخراج لوحته بأسلوب مبتكر وحس فني مميز، وذلك باستخدام التقنيات المتعددة والمهارة الأدائية العالية في توزيع العناصر والألوان وصياغتها بأسلوب جمالي مبتكر.



شكل (١٦) عبدالله الرشيد-صهيل حرف -الوان اكريلك على كانفس -مقاس ٧٦x٧٦سم-٢٠٢٠م



شكل (١٧) عبدالله الرشيد - الخيل - الوان اكريلك على كانفس - ١٢٠ x ١٠٠سم-٢٠١٦م

نتائج البحث:

توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج، استناداً إلى ما تقدم من تحليل الأعمال الفنية للفنانين السعوديين وما جاء به الإطار النظري، تحقيقاً لهدف البحث، وهي:

- ان تناول الفنان السعودي الخيل العربي كعنصر تشكيلي في تكوين العمل الفني واهتمامه بإبراز جمالياته في أعماله التصويرية، أكد قيمته كموضوع مثير بصرياً.
- تمكن الفنان من إظهار رشاقة حركة الخيل العربي ومحاسنة وجمالياته وذلك من خلال تصويره لأوضاع مختلفة للخيل وربطها بالثقافة المحلية التي أكد فيها على العروبة والوطنية.
- هناك تنوع في الرؤية الفنية لتصوير الخيل العربي في أعمال الفنانين السعوديين والتي تجسدت من خلال تعدد أساليبهم وتقنياتهم في العمل.
- تناول عنصر الخيل كان دافعاً للفنان لإيجاد صياغة تشكيلية مبتكرة وسبيلاً للبحث عن تقنيات فنية جديدة واستثمارها في إطار العمل الفني.
- ان وصف وتحليل الأعمال الفنية التي تناولت الخيل العربي ساعدت في الكشف عن أساليب وتقنيات التصوير التشكيلي للفنان السعودي المعاصر منها: التأثيري، التعبيري، التكعيبي، التجريدي، السريالي والرمزي والحروفية.
- هناك تنوع في استخدام التقنيات مما ساعد على تكوين هوية متفردة للفنان التشكيلي السعودي المعاصر، فالأعمال الفنية في مجال التصوير أصبحت تعنى بالتجريب والابتكار والابتعاد عن التقليد.
- ان لكل فنان أسلوبه التقني الخاص والتي ميز أعماله عن الآخرين، رغم استخدام الأدوات ذاتها حيث استخدم الفنان التشكيلي السعودي المعاصر العديد من التقنيات كتقنية التكميد والكشط بالسكين وأدوات أخرى يصنعها او يستخدمها الفنان ، وتقنية الفرشاة العريضة والفرشاة الجافة، وتقنية الدمج والتمازج، وتقنية الطلاء بصيغ كثيف، وتقنية الرش والتبقيع، وتقنية البصمة بمختلف أشكالها واحجامها وانواعها ، وتقنية الملامس المختلفة .
- قدرة الفنان في تطويع أدواته الخاصة للخروج بتقنيات مميزة، فالتنوع في التقنيات هو من سمات الفنون المعاصرة.
- للتقنيات قيمة بنائية يسعى الفنان من خلالها إلى تحقيق قيم جمالية خالصة، دون الالتزام بالواقع البصري، وساعدت في خلق الإحساس الحركي والذي حقق الجذب البصري، كما أن استخدام التقنيات المبتكرة ابرزت ابداع الفنان السعودي المعاصر.

التوصيات:

- توصي الباحثة بالاهتمام بالخيل العربي في أعمال التصوير التشكيلي والذي يعتبر أحد الرموز الوطنية.
- توصي الباحثة بدراسة أعمال فنية لفنانين عالميين تناولوا الخيل كموضوع للوحة التصويرية.
- التأكيد على الابتكار والتجريب في الفن وترجمة الكتب المتخصصة بأساليب وتقنيات التصوير التشكيلي المعاصرة لتكون مرجعاً للفنانين والدارسين.

المراجع:

المصادر:

القران الكريم ، سورة العاديات ، ص ٥٩٩ .

فتح الباري، الجهاد والسير ، باب الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ، ج ٦، ص ٦٤ .

المراجع العربية :

إبراهيم، سلامة محمد(٢٠١٤). القيم التشكيلية والتعبيرية للتشكيلات النحتية بالخرده المعدنية، بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة. ع٣٣.

خميس، إيمان عزت. (٢٠١٦). الحصان في النحت المعاصر. *عالم التربية*، ١٧ (٥٤)، ٢٥٥-٢٧١.

درويش، محمد (٢٠١٦). القيم الجمالية والتعبيرية للمنحوتات الخزفية والمعاصرة. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية. ٧٥٣-٧٨٩.

الزكري، علي أحمد. (١٩٩٠). *مكانة الخيل عند العرب*. مطابع الرضا.

الزبون، إسلام(٢٥ فبراير ٢٠١٦). الأساليب الفنية، تاريخ الاسترجاع ١٩ مارس ٢٠٢١ .

زيادة، سارة، (٢٠١٠). القيم الجمالية للتعبير عن المرأة في التصوير الإسلامي كمدخل لإثراء التدفق الفني . مجلة كلية التربية ببور سعيد، ع ٧.

السديري، مها (٢٠١٧). الكولاج في اعمال التصوير التشكيلي السعودي المعاصر. *المجلة الأردنية للفنون*، مجلد ١٠، عدد ٢، ١٣٧-١٦٢.

الصبحي، محمد (٢٠١١). خيل النبي صلى الله عليه وسلم: أسماؤها وصفاتها. *مجلة سنن*، (٣)، ١٠٣-١٥٩.

عباس، محمد؛ ونوقل، محمد؛ والعبسي، محمد؛ أبو عواد، فريال (٢٠١٤). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عرايبي، عبد الرحمن (٢٠١٧). الحصان في مجال النحت عبر العصور: دراسة تحليلية. *المجلة التربوية*، ٤٨، ٢٧٤-٢٩٣.

عطية، محسن محمد(٢٠٠٥). *مفاهيم في الفن والجمال* ، عالم الكتب، القاهرة.

الغبيرة ، مهند (١٩٩٣) .العماد في علوم الخيل وفنون الفروسية والحواد العربي .دار طلاس للدراسات والنشر.

قاسم، فايز عبد الفضيل (١٩٨٩). الخيل في خطوات عملية . دار فجر الإسلام ،القاهرة .

الكوفحي، خليل (٢٠٠٩). *مهارات في الفنون التشكيلية*. الأردن: جدارا للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث.

محمد، بلاسم ، وجبار،سلام (٢٠١٥). *الفن المعاصر اساليبه واتجاهاته*. العراق : مكتب الفتح للطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي .

محمود، محمد خضر، والجمعة، أحمد قاسم. (٢٠١١). *رسوم الخيل على الفنون التطبيقية حتى نهاية العصر العباسي. آداب الرافدين، (٦٠)، ٦٠-٣٣.*

المحمودي، محمد (٢٠١٩). *مناهج البحث العلمي*. صنعاء: دار الكتب.

مسلم، أسعد (٢٠١٩). *السمات التعبيرية في الرسم الجداري العراقي المعاصر*. مجلة كلية التربية للبيات للعلوم الإنسانية، ١٣(٢٤)، ٤٢٩-٤٧٠.

المنير، محمد (١٩٩٩). *الحصان كقيمة جمالية وحركية في أعمال بعض فناني الجرافيك*. مجلة علوم وفنون- دراسات وبحوث، ١١(٢)، ٩١-١٠٦.

مهملات، عثمان (٢٠٠٦) .*الحصان العربي* . شعاع للنشر والعلوم .

المراجع الأجنبية:

Golding, John(1983),Concepts of modern art , Thomas , Hudson , London .

Herbert , Read (1979), A concise History of modern Paint , Published by Thames &Hudson , London.

Herbert , Robert L, (1984) Modern Artst on art , prenticha , mc, U.S.A.

المراجع الالكترونية :

wikipedia.org

ملخص البحث

القيم التشكيلية والجمالية لأساليب رسم وتصوير الخيول في التصوير السعودي المعاصر

يعد التصوير التشكيلي وسيلة للتعبير عما يدور داخل الفنان من أفكار وأحاسيس نحو طبيعة الحياة التي يعيشها، حيث استلهم الفنان التشكيلي السعودي من التراث العربي والإسلامي الخيل كعنصر تشكيلي في أعماله، كما برع بالتحكم في أساليب ووسائل التقنية لإخراج أعماله التصويرية.

هدف البحث هو الكشف عن القيم التشكيلية والجمالية لأساليب رسم وتصوير الخيول في التصوير السعودي المعاصر، ووصف وتحليل بعض الأعمال الفنية المعاصرة للمصورين السعوديين الذين تناولوا الخيل بأساليب مختلفة في إنتاجهم التشكيلي، وذلك للكشف عن الأساليب والتقنيات والطرق الأدائية الحديثة التي انفرد بها المصورين التشكيليين السعوديين لتكوين هوية متفردة.

ومجتمع البحث أعمال التصوير التشكيلي المعاصرة لفناني المملكة العربية السعودية الذين تناولوا الخيل في لوحاتهم التشكيلية، وتم اختيار عينة قصدية من أعمالهم ، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الإطار النظري وتحليل الأعمال للوصول إلى النتائج المرجوة من البحث ، والتي كان من أهمها تمكن الفنان من إظهار محاسن الخيل العربي في أعماله التصويرية.

فجمال ورشاقة حركة الخيل كان مرجع للفنان في إنتاج أعمال فنية متنوعة وذلك من خلال تصويره لأوضاع مختلفة للخيل وربطها بالثقافة المحلية التي أكد فيها على العروبة والوطنية، فتناول العناصر والرموز الوطنية كان دافعاً للفنان للبحث عن تقنيات فنية جديدة والاستفادة منها في إطار العمل الفني. كما ان وصف وتحليل الأعمال الفنية ساعدت في الكشف عن أساليب متنوعة في التصوير التشكيلي للفنان السعودي المعاصر منها: التأثيري ، التعبيري، التكعيبي ، التجريدي ، السريالي ، الرمزي والحروفية؛ والتي أظهرت قدرة الفنان في تطويع أدواته للخروج بتقنيات مميزة حققت قيم جمالية ، فالتنوع في الأسلوب كان من أهم سمات الفنون المعاصرة.

الكلمات المفتاحية :

القيم التشكيلية - الجمالية - القيم - الأسلوب- رسم - الخيل - التصوير التشكيلي - المعاصر.

Abstract

The plastic and aesthetic values of the methods of drawing and painting horses in contemporary Saudi painting

Plastic Painting is a means of expressing the ideas and feelings that are going on within the artist towards the nature of his life, where the Saudi artist was inspired by the Arab and Islamic heritage of horses as a formative element in his works, and excelled in controlling the methods and media of technology to produce his pictorial works.

The aim of the research is to reveal the plastic and aesthetic values of horse methods in contemporary Saudi painting, and to describe and analyze some contemporary works of art by Saudi painting who have dealt with horses in different ways in their plastic production, in order to reveal the methods, techniques and modern performance methods unique to Saudi plastic painting to create a unique identity.

The research community has worked on contemporary plastic painting of Saudi Arabian artists who have taken up horses in their paintings, and a sample of their works has been selected, and the research has relied on the descriptive analytical approach through the theoretical framework and analysis of works to reach the desired results of the research, the most important of which was the artist's ability to show the merits of the Arab horse in his pictorial works.

The beauty and agility of the horse movement was a reference for the artist in the production of various works of art by painting different conditions of horses and linking them to the local culture in which he emphasized Arabism and patriotism, so he addressed the elements and national symbols was a motive for the artist to look for new artistic techniques and benefit from them in the framework of the artistic work. The description and analysis of works of art also helped to reveal a variety of styles in the plastic painting of the contemporary Saudi artist, including: influence, expressionism, cubism, abstraction, surrealism, symbolism and the Letters, which showed the artist's ability to adapt his tools to come up with distinctive techniques that achieved aesthetic values, diversity in style was one of the most important features of contemporary art.

Key words:

The plastic -Aesthetic values-Style- Draw -horse - plastic painting– contemporary. (AmeSea Database – ae – January- 2022- 563)